

دور المجتمع المدني في عمليات بناء السلام في

جمهورية الكونغو الديمقراطية

The Role of Civil Society in Peace Building
Processes in The Democratic Republic of the Congo¹فريدة روطان*، ²لامية زكري¹كلية العلوم السياسية، جامعة الجزائر 3، (الجزائر)، routane.farida@univ-alger3.dz²كلية العلوم السياسية، جامعة الجزائر 3، (الجزائر)، itfclamia1@gmail.com

تاريخ النشر: 2019/06/27

تاريخ القبول: 2021/05/30

تاريخ الاستلام: 2021/05/10

ملخص:

تُعالج هذه الدراسة المعنونة بدور المجتمع المدني في عمليات بناء السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية ثلاثة محاور أساسية أولها مفهوم المجتمع المدني الكونغولي وطبيعته تشكيلاته، والمحور الثاني تطرق الى عمليات بناء السلام في هذه الدولة التي انطلقت عمليات السلام فيها بتجسيد آليات وطنية ثم الإقليمية وامتدت الى آليات دولية، ليعالج المحور الثالث تأثير المجتمع المدني في عمليات السلام المذكورة في الكونغو الديمقراطية وهل قدمت إضافات لها وخدمت تلك العمليات أم أنها قوّضتها وساهمت في فشلها وتراجعها، وتهدف هذه الدراسة الى إبراز أهمية إشراك مختلف تكوينات وتشكيلات المجتمع المدني أثناء عمليات السلام كونهما تُعبّر عن مختلف آراء وتطلعات المواطنين في عملية السلام بما أن هذه الأخيرة تعني الجميع ولا تبقى حكراً على تنظيم واحد دون الآخر، وانتهت هذه الدراسة بنتيجة مهمة وهي أن المجتمع المدني الكونغولي يحتاج الى الاستقلالية في التمويل كي لا يبقى تابعا للضغوطات الغربية المسيرة له وفق تطلعاتها ولكي لا يبقى وسيلة لتحقيق مآرب ومصالح الغرب في هذه الدولة المستقلة منذ عام 1960م.

الكلمات المفتاحية: المجتمع المدني، عمليات السلام، جمهورية الكونغو الديمقراطية.

Abstract:

This study, titled “The Role of Civil Society in Peace Building Processes in the Democratic Republic of the Congo”, addresses three fundamental themes. The first one deals with the concept of the Congolese civil society and the nature of its components. The second theme addresses the country’s peacemaking operations which were initiated through the implementation of national and regional mechanisms, and afterwards expanded to international mechanisms. The third theme deals with the influence of civil society on the aforementioned peace operations, and whether it was beneficial to them or undermined them and contributed to their failure and relapse. This study aims to shed light on the importance of involving the different components and strata of civil society in peace operations, as they reflect the citizens’ different points of view and aspirations. Since the latter concerns everyone and is not exclusive to one organization over the other. This study reached an important conclusion which is that the Congolese civil society needs autonomous funding, so that it will not remain under the control of western pressure that direct it according to western aspirations, and so that it will not serve western purposes and interests in a country that has been independent since 1960.

Keywords: civil society; peace processes; the Democratic Republic of the Congo.

1. مقدمة:

يحتل موضوع دور المجتمع المدني في عمليات بناء السلام باهتمام الدارسين والمنظرين، والممارسين والمقررين، حيث يحتل هذا الموضوع قسماً مُعتبراً في كتابات العلاقات الدولية ودراسات الصراع وقضايا الأمن، وكذا النظم السياسية المقارنة وعلم الاجتماع السياسي، كما يتمتع بعناية المهتمين والممارسين والمقررين كصناع القرار والنخب السياسية لمختلف الدول التي تهتم بقضايا السلام أو تشهد عمليات بناء السلام بعد انتهاءه من الصراعات التي عانت منها، فبرزت أهمية دور المجتمع المدني في عمليات بناء السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية حينما فشلت معظم تلك العمليات، وبعد بحثٍ من المهتمين بهذه المواضيع تمّ التأكيد أن للمجتمع المدني ومشاركاته في مفاوضات عمليات بناء السلام مكانة مهمة وأثر بليغ على نجاحها من تراجعها أحياناً أو فشلها أحياناً أخرى، خصوصاً وأن دولة الكونغو الديمقراطية شهدت عدّة صراعات والكثير من الحروب المتشابكة والدولية على أراضيها.

وجاءت هذه الدراسة لتقف على طرح الإشكالية الرئيسة التالية:

- ما هو دور المجتمع المدني في عمليات بناء السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية؟
وتنطوي تحت التساؤل الرئيسي، جملة من التساؤلات الفرعية على النحو التالي:
- ما مفهوم المجتمع المدني؟ وفيما يختلف المجتمع المدني الكونغولي عن نظيره الغربي؟
- ما هي آليات عمليات بناء السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية؟
- ما حجم تأثير دور المجتمع المدني في عمليات بناء السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية
وكإجابة أولية على التساؤل الرئيسي، طرحت هذه الدراسة الفرضية المركزية التالية:
- إنّ سوء فهم طبيعة المجتمع المدني في جمهورية الكونغو الديمقراطية وإقصاء ممثلو مختلف القواعد الشعبية المشاركة في عمليات بناء السلام يُعتبر سبباً من أسباب الفشل فيها.
- وتندرج ضمن هذه الفرضية المركزية، الفرضيات الفرعية التالية:
- يُعتبر المجتمع المدني الكونغولي نسخة مشوهة عن نظيره الغربي.

- كُلّما تنوعت الآليات الجادة لبناء السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية، كلما تعززت فرص بعث السلام على أراضيها.
- إنّ المشاركة الفعالة والفعالية للمجتمع المدني في جمهورية الكونغو الديمقراطية هو الذي يحسم نجاح عمليات بناء السلام أو فشلها.

وللإجابة على الإشكالية الرئيسة والأسئلة الفرعية المصاحبة لها، تمّت صياغة **المحاور** التالية :

المحور الأول: مفهوم المجتمع المدني

المحور الثاني: عمليات بناء السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية

المحور الثالث: تأثير المجتمع المدني في عمليات بناء السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية

الهدف من الدراسة:

إنّ طرح موضوع دور المجتمع المدني في عمليات بناء السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية جاء لأجل تبيان حجم الأثر البالغ الذي يتحكم فيه المجتمع المدني بمشاركة جميع تكويناته وتشكيلاته دون إقصاء أيّ طرف على آخر في نجاح عمليات بناء السلام في هذه الدولة، على اعتبار أنه في الأخير هذا السلام سيستفيد منه وينعم به الجميع، وأنّ إقصاء أيّ طرف على آخر هو بمثابة الرجوع الى مربع الصراع الأول واستدامة الاستقرار والعنف وغياب السلام وشروطه، كما تهدف هذه الدراسة الى التنويه الى ضرورة رفع اليد عن تكوينات المجتمع المدني حتى يبقى يمثل القاعدة غير الرسمية وليجسد دوره المرجو في إبقاء حلقة التواصل بين القاعدة والهرم وإيصال صوت أغلبية الشعب الى السلطات الفعلية في الدولة الكونغولية.

المنهج المستخدم في الدراسة:

لتحليل هذا الموضوع، تمّ الاستعانة بمنهج دراسة حالة الذي يتجه الى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سياسية سواء أكانت فرداً أو مؤسسة أو نظاماً اجتماعياً، أو مجتمعاً محلياً، أو عاماً، ويقوم هذا المنهج على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرّت به وذلك بقصد الوصول الى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة وغيرها من الوحدات المشابهة لها

(شلي، 1997، الصفحات 87-89). وهذه الدراسة ستعتمد على دراسة حالة المجتمع المدني في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

2. المحور الأول: مفهوم المجتمع المدني

سيتطرق هذا المحور في جزئه الأول الى تقديم مفهوم لمصطلح المجتمع المدني بصفة عامة، على أن يدقق في مفهوم المجتمع المدني الكونغولي وطبيعته في الجزء الموالي.

1.2 ماهية المجتمع المدني:

تستمد نهضة الاهتمام بالمجتمع المدني قوّتها من جذورها الأوروبية التي يمكن إنسابها الى أواخر القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر، فقد كان المجتمع المدني يُشير الى نظام سياسي سلمي يحمي القانون وكان يعني مجالاً للحياة الاجتماعية، التبادلات التجارية، الجماعات الخيرية والتطوعية، والكنائس المستقلة وغيرها، وهذه التنظيمات كلها كانت مُنفصلة مؤسسياً عن مؤسسات الدولة الإقليمية فهو مصطلح يصف ويتوقع في ذات الوقت مجموعة معقدة وديناميكية من المؤسسات غير الحكومية المحمية قانوناً والتي تميل الى أن تكون غير عنيفة وذاتية التنظيم (Keane, civil society, definitions and approaches,, 2009, pp. 1-4).

تمّ تعريف المجتمع المدني على نطاق واسع أنه المنطقة خارج الأسرة والسوق للدولة، فقد عرفه الاتحاد الأوروبي على أنه عبارة عن جميع أشكال العمل الاجتماعي الذي يقوم به الأفراد أو مجموعات لا ترتبط بالمؤسسات الرسمية ولا تديرها الدولة، أما بنك التنمية الأفريقي فقد أشار الى أنه تعبير طوعي عن مصالح وتطلعات المواطنين وتوحيدها المصالح والأهداف والقيم والتقاليد المشتركة، ويتمّ تعبئتها في العمل الجماعي، كما يشمل المجتمع المدني مجموعة واسعة من الأغراض والقواعد والهياكل ودرجات التنظيم والوظائف والسياقات الثقافية والإيديولوجية المختلفة، وتشمل نماذج الجماعات الفاعلة والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الربحية التي لديها هيكل أو نشاط منظم (Cooper R. , 2018, p. 4).

يظهر مما سبق، أنّ المجتمع المدني يُشير الى كل التشكيلات والجمعيات والجماعات خارج الأطر الرسمية ولا ترتبط بمؤسسات الدولة إلا أنّ الظاهر من خلال التعريفات السابقة أنّ تمويلها ودعمها كله من طرف الدولة الحاكمة.

2.2 مفهوم المجتمع المدني الكونغولي:

غالباً ما يعتمد المجتمع المدني في أفريقيا على الروابط الدينية أو العرقية ويشمل الأشكال التقليدية والروحية وشبكات مؤسسات السكان الأصليين، ويُعتبر المجتمع المدني الأفريقي مُسير من قبل المنظمات غير الحكومية ذات الأصل الغربي، ويتم تجاهل بعض الكنائس والمنظمات المهنية والأشكال الأكثر تقليدية للمجتمع المدني الأفريقي واعتبارها غير ذات صلة فيما يتعلق بالتمويل حيث لا تتلقى الجهات الفاعلة المحلية غير الحكومية حصصاً كبيرة من التمويل (Cooper R. , 2018, p. 9).

ما يزال المجتمع المدني الأفريقي عموماً والمجتمع المدني الكونغولي خصوصاً يخضع للتبعية حينما يبقى رهين التمويل الخارجي، ومادام أنّ التمويل يأتي من خارج الحدود الوطنية للدولة الكونغولية فيمكن اعتباره بمثابة آلية خاصة لتحقيق المصالح الغربية داخل هذه الدولة.

يُقرّ عديد الباحثين والمهتمين بموضوعات المجتمع المدني أنّ تعريف هذا الأخير ليس بالمهمة السهلة فلقد قدّم العديد من الباحثين الأكاديميين والممارسين تعريفاً للمجتمع المدني بناءً على أبحاثهم وخبراتهم فقد أشار الباحث "سيفيسوس" **Civicus** على أنه ساحة خارج الأسرة والدولة والسوق، والتي تتم إنشاؤها من خلال الإجراءات الفردية والجماعية والمنظمات والمؤسسات لتعزيز المصالح المشتركة (Van Dyck C. K., 2001, p. 1).

في حين، يعتبر "أنطونيو غرامشي" **Antonio Gramsci** أنّ المدرسة والكنيسة والصحف والمجلات... الخ هي أماكن اجتماعية أولية حيث تتكاثر الفطرة السليمة، ومن هنا كرس غرامشي الاهتمام الخاص بالإنتاج الثقافي "الشعبي الوطني"، كما يرى غرامشي أن الفطرة السليمة هي الأرضية الحقيقية التي يمكن أن تظهر فيها رؤية جديدة للمجتمع (Brighenti A. M., 2017, pp. 1-7).

ما يُعاب على التعريفين المقدمين سابقاً، أنهما لم يذكرنا حدود حجم التأثير في هيئات المجتمع المدني وطبيعة التمويل المالي والاستقلالية الذاتية عن المؤسسات الرسمية التابعة لدولة، لذا بقي تعريف مصطلح المجتمع المدني واسعاً وغامضاً لتكييفه حسب تطلعات المروجين له وحدود الاستفادة من توظيفاته في القضايا المصيرية كقضايا بناء السلام خصوصاً في الدول الأفريقية.

3. المحور الثاني: عمليات بناء السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية

سيتناول هذا المحور بدايةً تقديم تعريف لمفهوم الصراع الذي عرف تصادماً كبيراً بين الباحثين وتشابكه مع عديد المصطلحات المشابهة له، ثم سيتناول ذات المحور في النقطة الموالية بناء السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية، كما سيرد في النقاط التالية:

1.3- مفهوم بناء السلام

قدّم عدّة باحثين تعريفات مختلفة لمصطلح بناء السلام، فهو يتضمن تلك الجهود التي يبذلها أفراد كثر في الحكومات أو في المجتمع المدني وعلى المستويات المحلية والوطنية والإقليمية وحتى الدولية لغرض تقديم المؤثرات الفورية في الصراع وأسبابه الرئيسة قبل وقوع الصراع العنيف، ومنه فإن مصطلح بناء السلام يمكن أن يتبنى معنيين اثنين فباستطاعته أن يُشير إلى العمل المباشر الذي يُركز بالدرجة الأولى على العوامل المحركة للصراع والمخففة له، ومن الممكن أن يشير إلى جهود التنسيق أو إنشاء قنوات للتواصل لغرض تطوير إستراتيجية شاملة متعددة المستويات والقطاعات، وبالتالي فإن بناء السلام هو نهج لدعم السلام بكافة الجهود التي تعمل من أجل عدم تحول الصراع إلى صراع عنيف (شرك، 2019، صفحة 24).

ويُشير الباحثان في مواضيع السلام "مارتن غريفيثس" Martin Griffiths و"تيري أوكلاهان" Terry Occlaghan أن عملية بناء السلام تشمل كل الدول في كل مراحل نموها وبالنسبة للدول التي تخرج من حالة الصراع يمنح مفهوم بناء السلام فرصة إنشاء مؤسسات اجتماعية سياسية وقضائية وهي بمثابة القوة الدافعة نحو التطور، ويمكن للدول التي تمرّ في مرحلة انتقالية اعتماد تدابير بناء السلام بصفتها فرصة لوضع أنظمتها الوطنية على طريق النمو المستدام (غريفتش و أوكلاهان، 2008، الصفحات 105-106).

يتم عادة بناء السلام من خلال استخدام قوات حفظ السلام وهي قوات تابعة للأمم المتحدة ومهمتها الرئيسة هي حفظ السلام وذلك بالعمل على وقف إطلاق النار بين المتنازعين/المتحاربين مما يسهل لها العمليات التي تعقب حفظ السلام كتقديم المساعدات للجرحى وإسعاف المرضى والمحتاجين والغرض من حفظ السلام هو استعادة فترة اللاعنف وليس حلّ الصراع من جذوره تماماً (Bliss, 2010, p. 5).

3. 2- الجهود الإقليمية لإحلال السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية

على الرغم من الصراعات المتتالية والتي لا تنتهي في القارة الأفريقية بصفة عامة، وعلى أراضي جمهورية الكونغو الديمقراطية، إلا أنه لا يمكن نكران تلك الجهود الحثيثة لإحلال السلام ولدرء الصراعات والحروب على أراضيها، فتوسعت سلسلة جهود إحلال السلام في الكونغو الديمقراطية على مستويات ثلاثة يمكن الإشارة إليها كالتالي :

1- الجهود المحلية الوطنية: انطلقت تلك المساعي خلال عامي 2002-2003م أين تمّ التوصل الى اتفاقات سلام متنوعة بين مختلف الفصائل السياسية ومختلف الجماعات المسلحة الداخلية والخارجية وهو ما أدى الى انسحاب القوات الأجنبية وتشكيل حكومة انتقالية، وهو ما تمّ تسجيله بالفعل، ففي نهاية عام 2005م تمت المصادقة على الدستور الجديد للدولة الكونغولية، وتمّ اختيار الحكومة المنتخبة عام 2006م برئاسة الرئيس السابق "جوزيف كابيلا" Joseph Kabila إلا أن سلسلة العنف لم تنقطع خصوصاً في شرق الدولة ومردّ ذلك تدويل الصراع في شمال أوغندا ومحافظة ايتوري وشمال كيفو (2012، الصفحات 8-9)، ومنه فمن الصعب احتواء صراع وحروب وأعمال عنف دامت لأعوام في فترة وجيزة، كما عملت القيادة المتعاقبة على جمهورية الكونغو الديمقراطية على إحلال السلام من خلال إجراء انتخابات رئاسية نهاية عام 2018م والتي أسفرت عن فوز أول مترشح معارض يفوز بالانتخابات الرئاسية وهو الرئيس الحالي "فيليكس

تشييسيكدي" Félix Antoine Tshisekedi.

بدأت جمهورية الكونغو الديمقراطية في وضع عملية وطنية تخطيطية لتطوير إستراتيجية PNSD والتي تأتي بعد وثيقة إستراتيجية النمو والحدّ من الفقر 2011-2015م (DSCR-2) والتي تعززها برنامج العمل الحكومي PNSD (pAG) للفترة 2012-2016 م وهو جزء من تنفيذ رؤية لتطوير وظهور الدولة بحلول عام 2030م التي وضعها رئيس الجمهورية عام 2011م والتي تشكل فرصة أن تنتقل الدولة في إطار برنامجي متماسك للتنمية الدولة وإعلان رؤيتها وطموحاتها للنهوض بإمكاناتها والتغلب على تحديات التنمية البشرية واستكمال مسار السلم والأمن على أراضيها.

2- الجهود الإقليمية القارية: وافقت حكومتي جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا في أواخر عام 2008م على شنّ هجوم عسكري مشترك ضدّ المؤتمر الوطني للدفاع عن الشعب الكونغولي والقوات الديمقراطية لتحرير رواندا ضمن الجهود الإقليمية والأفريقية لإحلال السلام في المنطقة، كما اتفقت الحكومتان على استعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة وتفعيل التعاون الاقتصادي في شرق الكونغو وفي أواخر شهر فيفري من ذات العام انسحبت القوات الرواندية من جمهورية الكونغو الديمقراطية ضمن اتفاقية عقدت بين الدولتين، وأضعفت العمليات العسكرية المشتركة من قدرة الجماعات المتمردة في الجزء الشرقي من جمهورية الكونغو الديمقراطية الى حدّ كبير مما أعطى أملاً لتحقيق السلام على أراضيها (أوبالا، 2015، صفحة 3).

كما نظّم سابقاً رؤساء دول وحكومات الدول الأعضاء في منطقة البحيرات الكبرى قمّتهم الأولى التي أدّت الى إعلان دار السلام والتي أعلنوا فيها عزمهم الجماعي على جعل منطقة البحيرات الكبرى قمّتهم الأولى التي أدّت الى إعلان منطقة البحيرات العظمى منطقة سلام وأمن دائمين للدول والشعوب وفي عام 2006م تبنى نفس رؤساء الدول والحكومات هذه الاتفاقية المتعلقة بالأمن والاستقرار والتنمية في هذه المنطقة والتي تهدف الى تنفيذ أهداف إعلان دار السلام.

ينطوي اتفاق السلام على تشكيل لجنة عسكرية مشتركة تتألف من الأطراف المتحاربة وذلك الى جانب إنشاء فريق من المراقبين من منظمة الوحدة الأفريقية والأمم المتحدة، تتألف اللجنة العسكرية المشتركة من ممثلين اثنين من كل طرف من أطراف الصراع تحت قيادة رئيس محايد يتمّ تعيينه من قبل

منظمة الوحدة الأفريقية مسبقاً، وتمثل واجبات فريق المراقبين من اللجنة العسكرية المشتركة في التحقيق في انتهاكات وقف إطلاق النار ووضع آليات نزع سلاح الميليشيات ورصد انسحاب القوات الأجنبية وشرعت اللجنة العسكرية المشتركة والمجموعات المراقبة في تنفيذ عمليات حفظ السلام التي أدت الى نشر قوات حفظ السلام الدولية عام 1999م وأقرّ مجلس الأمن نشر 90 مراقباً عسكرياً في 6 أوت 1999م (أوبالا، 2015، صفحة 4).

وافق رؤساء الدول أعضاء الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي على نشر فريق من خبراء عسكريين فوراً لتقييم العنف المتصاعد في دولة الكونغو، وتمّ إنشاء لواء تدخل تابع للأمم المتحدة من قبل المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى بدعم من الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، وفي 8 ديسمبر 2012م قررت ذات الجماعة نشر قوات الاحتياط تحت رعاية الجبهة القومية الإسلامية وذلك بهدف تقليل تأثير رواندا وأوغندا على هذه القوة، وعقد الاتحاد الأفريقي مشاورات بشأن تفعيل الجبهة القومية الإسلامية في جانفي 2013م، وسافر بداية شهر مارس 2013م المستشار العسكري للأمم المتحدة الى المنطقة في محاولة للتوفيق بين الجهود الأمية والجهود الإقليمية الرامية الى ترتيب الأوضاع الأمنية وإحلال السلام في المنطقة الشرقية الكونغولية، وانهقد اجتماع يوم 8 جانفي 2013م لمناقشة تكوين لواء التدخل يتكون من قوات الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي ضمن إطار بعثة الأمم المتحدة لتحقيق السلام في الكونغو (أوبالا، 2015، صفحة 7).

استغلّ الرئيس الكونغولي كاييلا انعقاد المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى والاتفاق الإطار في فيفري 2013م كممبر للنقاش عقب ترمد 23 مارس وأبدى المشاركون رغبة حقيقية في معالجة العنف المتصاعد في منطقة شرق الكونغو، وفي 24 فيفري من ذات السنة تمّ التوصل الى اتفاق سلام توسط فيه مجلس الأمن بين رؤساء الدول في المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، ودعا الاتفاق رسمياً الى تحقيق إطار من السلام والأمن والتعاون بين الكونغو الديمقراطية ودول المنطقة وتحديد الأدوار المترابطة والمستقلة للجهات الفاعلة في الكونغو الديمقراطية ودول المنطقة وداخل المجتمع الدولي. و على المستوى الإقليمي وافقت دولة الكونغو على إجراء المزيد من الإصلاح الهيكلي والعمل نحو اللامركزية، كما

تعهدت القوى الإقليمية باحترام سيدة القوى الإقليمية الأخرى وتعزيز التعاون فيما بينها (أوبالا، 2015، صفحة 7).

استمرت الكونغو الديمقراطية في مواجهة الصراع و حالات عدم الاستقرار على الرغم من الجهود الوطنية والدولية للتفاوض لإنهاء الحروب وتوطيد السلام، حيث تم توقيع اتفاقيات السلام ولاسيما اتفاقية وقف إطلاق النار الذي وقعت عليه ست دول في جويلية 1999م في لوساكا والذي لعب فيها الرئيس الزامبي "فريدريك تشيلوبا" **Frederick Chiluba** دوراً رئيسياً في توقيع الاتفاقية بصفته رئيساً للمبادرة الإقليمية للسلام في الكونغو الديمقراطية، وتم توقيع اتفاق السلام في جويلية 2002م بين الكونغو ورواندا من أجل انسحاب القوات الرواندية في شرق الكونغو والاتفاق في جانفي 2008م بين حكومة الكونغو والمجموعات المتمردة، وتم توقيع وقف إطلاق النار للسماح باستعادة السلام للاستعداد لعملية انتقال سياسي سلمي بعد الصراع بسلاسة مما سمح بإجراء انتخابات عام 2006م وعام 2011م، ثم انتخابات نهاية عام 2018م **(Addis, Conflits en république démocratique du congo, causes, impact et implications pour la région des grands lacs, nations unies, commission économique pour l'Afrique, 2015, pp. 1-2)**

لكن رغم سلسلة الاتفاقات التي حظيت بها الكونغو الديمقراطية إلا أنّ استمرار انعدام الأمن لا يزال قائم مثله مثل السلام خصوصاً في المنطقة الشرقية للدولة الكونغولية ومرد ذلك نشاط الجماعات المسلحة التي انتشرت بكثرة وبصفة عشوائية على الأراضي الكونغولية ودفعها من أطراف خارجية لتأجيج الصراعات وإعادة الكونغو الديمقراطية الى مربع غياب السلام في كل تقدم تخطوه نحو السلام.

3-الجهود الدولية: تنوعت المساعي الدولية لإحلال السلام في الكونغو الديمقراطية فقد كان لها

دور بارز في عمليات بناء السلام على أراضيها، ومن بين الآليات الدولية لبناء السلام وإحلاله يُذكر ما يلي:

-إنشاء الاتحاد الأوروبي لعملية عسكرية في الكونغو الديمقراطية: وذلك في أبريل 2006م

وعموفاة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وتألفت تلك العملية من 21 دولة من دول الاتحاد الأوروبي

بالإضافة الى تركيا مُشكل من 2400 عسكري وكان هدف العملية هو دعم البعثة الأممية في تحقيق العملية الانتقالية والمساهمة في حماية المدنيين ومطار كينشاسا الدولي وتعرضت تلك العملية للكثير من النقد لفشلها في احتواء الصراع في أيّ جزء من الدولة الكونغولية كما انتقدت لصغر حجمها وموقعها في كينشاسا أين تعرض لهجمات متعددة من قبل أنصار الرئيس كابيلا آنذاك (Aspa).

يُعدُّ عدم وجود إستراتيجية سياسية شاملة من جانب الاتحاد الأوروبي اتجاه الكونغو الديمقراطية سببا آخر في فشل مساعي التكتل الأوروبي اتجاه عملية السلام فيها، فقد تمّ تجزئة منهج الاتحاد الأوروبي عبر ممثل دبلوماسي موثوق للتعامل مع الخلافات السياسية بين الدول الأعضاء داخل تكتل الاتحاد الأوروبي حول السياسة التي يجب إتباعها في الكونغو الديمقراطية، ولقد برز هذا بوضوح في المناقشات حول نشر مهام CSDP في الكونغو رغم دعمها القوي من بلجيكا إلا أن هذه البعثات واجهت تردداً من جانب بعض الدول مثل ألمانيا والمملكة المتحدة، وحتى عدم الاكتراث من جانب دولة أخرى مما أدى الى تقليص نطاق وقدرات بعض البعثات أو فشل صريح في إنشاء مهمة بعد اندلاع أزمة أمنية جديدة في مقاطعة كيفو الشمالي عام 2008م، وبالتالي فإن هذه الخلافات أعاققت قدرة الاتحاد الأوروبي على نشر مهام قوية ذات مصداقية.

- جهود منظمة الأمم المتحدة:

أبدت الأمم المتحدة اهتماماً بالغاً بالسلام منذ تأسيسها عام 1945م، فعقب نهاية الحرب العالمية الثانية مباشرة أجمع مجلس الأمن على قرار لم يسبق له مثيل في تبني طرق لتطوير الدبلوماسية الوقائية **diplomacy preventive** وصناعة السلام **peaceMaking** وحراسة السلام **peacekeeping** وفي جوان 1992م قدم الأمين العام للأمم المتحدة للجمعية العمومية لمجلس المتحدة تقريراً عُرف بأجندة السلام **Agenda for peace** ثم اتخذت الأمم المتحدة خطوة تمثلت في تبنيها استعمال القوة العسكرية **Military force** وذلك لمواجهة مهددات السلم أو العنف الدولي وهكذا ظهرت الى الوجود إحدى آليات العنف والقوة للتحقيق وهي وحدة فرض السلام (قور، 2010، الصفحات 27-28) **peace enforcement Units**. وهنا يتضح الى أيّ مدى أصبحت عملية توفير الأمن والسلم العالمي قضية

هي الأخرى محل جدل من منظور الأمم المتحدة، فالسلام عموماً لا يمكن فرضه من الخارج وإنما يتحقق باتفاق مشترك بين مختلف الفصائل المتنازعة .

انتشرت قوات حفظ السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية لأجل الحدّ من الصراعات والحروب وأعمال العنف المصاحبة لها على أراضيها، ولكنها تعرضت للكثير من الهجمات فتمّ تسجيل هلاك أكثر من 15 عنصر من أفرادها وتسجيل عدد كبير من الجرحى كما تعرضت يوم 5 ديسمبر 2018م الى هجوم من قبل عناصر المجموعات المسلحة وبالتحديد في قاعدة العمليات سيموليكي في إقليم شمال كيفو شرق الدولة مما أسفر عن مقتل 14 عنصر من قوات حفظ السلام التنزانية وإصابة أكثر من 44 آخرون (News.UN.org, 2017)، وهي ليست المرة الأولى التي تتعرض فيها قوات حفظ السلام المنتشرة في إقليم كيفو في المنطقة الشرقية للكونغو الديمقراطية الى هجمات فيعتبر أكثر إقليم يتعرض لسلسلة هجمات وأعمال عنف متتالية.

4. المحور الثالث: تأثير المجتمع المدني في عمليات بناء السلام في جمهورية الكونغو

الديمقراطية

سيتطرق هذا المحور الى جزأين أساسيين، يتمثل الأول في معالجة حدود حجم تأثير المجتمع المدني في عمليات بناء السلام والجزء الثاني في تحدّيات تقييم دور المجتمع المدني في عمليات بناء السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية:

1.4 حدود مشاركة المجتمع المدني في الكونغو الديمقراطية في عمليات بناء السلام:

بات للمجتمع المدني دوراً معترف به في حلّ الصراع بعد انتهاءه وبناء السلام، ورغم أن منظمات المجتمع المدني نادراً ما تحصل على مقعد على طاولة مفاوضات السلام، إلا أنّ حضور ومشاركة منظمات المجتمع المدني يمكن أن يؤثر على استدامة السلام. فلقد تمّ استنباط علاقة قويّة بين دور المجتمع المدني ومرحلة بناء السلام، لكن غالباً ما يتمّ استبعاد هذه المنظمات عن مفاوضات السلام، حيث تمّ تنظيم عديد مفاوضات السلام الحاسمة على أساس استبعاد الصريح لهذه الجماعات (Kew, 2008, pp. 11-36)، ومع ذلك من غير المرجح أن يظلّ المجتمع المدني على هامش الصراعات الدولية، بل بات الأمر

مُهماً على مدى العقدين الماضيين أن تشارك جمعيات المجتمع المدني في عمليات السلام المختلفة وعدم استبعادها فهي تبقى جزء من الحل.

يتفق غالبية الباحثين الأكاديميين أن المجتمع المدني في أفريقيا عموماً وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية خصوصاً يتم استبعاده من عمليات صنع السلام الذي تقوده النخبة غالباً، وعلى الرغم من هذا الاستبعاد إلا أن غياب أصواتهم ومصالحهم على طاولة مفاوضات السلام يؤثر سلباً على عمليات السلام في مرحلة بناء السلام بعد انتهاء الصراع، كما يمكن للمجتمع المدني أن يتحدث بأصوات عديدة ويقع في ظل هيمنة النخب السياسية، فهو يتمتع بدرجات متفاوتة من الاستقلالية عن الدولة، وفي بعض الأحيان يمكن أن يكون بديلاً للدولة عندما تفشل الحكومات في تلبية احتياجات سكانها، كما يمكن أن يندمج في التمرد والصراعات ويمثل أصوات الجماعات المسلحة والتي تكون هي الأساس طرفاً في الصراع وبالتالي لا بد من معالجة مسألة مجموعات المجتمع المدني التي ينبغي أن تشارك في عمليات السلام، كما لا بد أن تجدر الإشارة إلى أن منظمات المجتمع المدني تتملق في كثير من الأحيان عندما تبرز مصالحها الشخصية، وينظر أحياناً إليها على أنها جهات فاعلة مؤقتة يمكنها إبقاء خطوط الاتصال مفتوحة عبر فجوة الصراع عند إغلاق القنوات الأساسية كما يمكنها أن تشكل سلاسل اتصال بين الحكومة وقادة الفصائل عندما لا يتواصلون.

بعد انهيار اتفاقية السلام الدولي في جمهورية الكونغو الديمقراطية عام 2000م ضغطت مجموعة من مجموعات المجتمع المدني بما في ذلك الجماعات الدينية وجماعات حقوق الإنسان بقوة الاثنيات تأثيرها على الوسطاء الدوليين وكذلك على الفصائل المتحاربة خلال وساطتها الرائدة في موزنبيق، كما أشركت جماعة **Sant egido** الكنائس والمنظمات الدينية والنقابات العمالية ومجموعات المصالح الأخرى التي لعبت دوراً حاسماً في توجيه موقف المجتمع المدني والتعبير عنه (Warnis et Darren Kew).

2.4. تحديات تقييم دور المجتمع المدني في عمليات بناء السلام في جمهورية الكونغو

الديمقراطية:

توجد ثلاث مستويات لتقييم دور المجتمع المدني في عمليات السلام (Warnis et Darren)

(Kew) وهي كالتالي:

- المستوى المرتفع: يكون للمجتمع المدني في هذا المستوى مقعد على طاولة مفاوضات عمليات

السلام.

- المستوى المعتدل: لم يكن للمجتمع المدني مقعد على طاولة مفاوضات السلام، ولكن من

الواضح له تأثير على أطراف المفاوضات.

- المستوى المنخفض: لم يكن للمجتمع المدني مقعد على طاولة المفاوضات ولم يكن له تأثير على

أطراف المفاوضات.

غالباً ما ارتبطت أدوار المجتمع المدني الكونغولي بالنتائج الإجمالية لعمليات السلام في مرحلة بناء

السلام وهي ما يعرف بالسلام المستدام وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية ترك الأطراف مسار صنع السلام

وبناءه واستأنفوا الصراع المسلح، فاستثناف الأعمال العدائية هي أكثر من مجرد خرق مؤقت للسلام وهي

أكبر تحديات فعالية انخراط المجتمع المدني في عمليات بناء السلام، وبرز دور المجتمع المدني الكونغولي في

عمليات بناء السلام خلال عام 1999م أي خلال الحرب المستأنفة الثانية ولكن وُصف السلام الذي

حققه "بالسلام البارد" cold peace وذلك بين عامي 2000 و 2003م (Kew, 2008, pp. 11-

36).

من خلال ما سبق، يبدو أنّ منظمات المجتمع المدني في الكونغو الديمقراطية حسب الباحث

"أنطوني وانيس" Anthony Wanis ذات التمثيل الواسع مثل النقابات العمالية وجمعيات العمال

وبعض المنظمات العرقية وجماعات الدفاع عن المرأة هم أكثر المشاركين أهمية لما يكون لهم هياكل ديمقراطية

تُعزز العضوية الواسعة وتغرس الثقافة السياسية الديمقراطية، كما قد تُقدم المنظمات الإنسانية خبرة محددة

ومهمة للتوصل الى اتفاق وصياغة عناصر أكثر نجاحاً في عمليات بناء السلام في الكونغو الديمقراطية.

إنّ وجود مجتمع مدني كمنسق قوّي في الكونغو الديمقراطية هو بمثابة عنصر حاسم في تحويل الصراع الى سلام، حيث يجب على المنظمات غير الحكومية الدولية **INGOS** ووكالات التنمية تعزيز منظمات المجتمع المدني في هذه الدولة لتمكينها من العمل بفعالية مع المجتمعات الشعبية لأغراض بناء السلام وتحويل الصراع، فما تزال منظمات المجتمع المدني في جمهورية الكونغو الديمقراطية ضعيفة مؤسسياً وخصوصاً في عملية التنسيق بينها وبين السلطات الفعلية، ومنه فمن غير المرجح أن تكون عمليات بناء السلام فعالة مع عودة نشاطات الصراعات في كل مرة (Ahere, 2012, p. 6).

تُشير الأبحاث الحديثة حول دور المجتمع المدني في الكونغو الديمقراطية الى أنّ المنظمات الدولية المشاركة في عملية بناء السلام الكونغولية تميل الى افتراض أن المجتمع المدني في كينغو يعكس نظيره الغربي حيث يمثل احتياجات الناس للدولة، وتبقى هذه الأخيرة مسؤولة أمام الشعب، ومع ذلك فقد تطور المجتمع المدني في مقاطعتي كينغو بشكل مختلف تماماً، حيث تشكلت الهياكل الاجتماعية والبيروقراطية المميزة اليوم من قبل الإدارة الاستعمارية في السنوات الماضية وتتألف من شبكة الكيانات الوطنية والإقليمية والمحلية التي هي أكثر بقليل من فروع شبكات العملاء المستفيدين في جميع أنحاء الدولة، مع تدفق المساعدات الدولية والتدخل الإنساني في جميع أنحاء الصراع، وتمّ تطوير المستوى الثاني وهي المنظمات غير الحكومية والجمعيات المحلية التي تديرها فعلياً جهات فاعلة دولياً والتي في بعض الأحيان لا تأخذ بالضرورة في الاعتبار احتياجات السكان المحليين. و مع ذلك، هناك أيضاً منظمات غير حكومية محلية شعبية تُلبي الاحتياجات المحلية ويتم تمويلها بشكل أساسي من قبل أعضائها من الدخل الناتج عن نشاطاتها (Santoso, 2010, pp. 35- 36).

يتمثل الهدف الأساسي من إشراك منظمات المجتمع المدني في بناء عمليات السلام في الكونغو الديمقراطية في ضمان معالجة عمليات السلام من جذور الصراع وتلبية احتياجات الأشخاص الأكثر تضرراً من الصراع، ولكن ذلك يتطلب إتباع نهج دقيق لإدماج المجتمع المدني وهو ينطوي على التمييز بين ما إذا كان ممثلو المجتمع المدني مرتبطين حقاً بالسكان أنهم مجرد وسيلة في أيدي النخب السياسية والمنظمات الدولية وهذا واضح في الدولة الكونغولية، وهذا يعتبر تحدّي آخر يواجه المجتمع المدني الكونغولي، حيث

حاولت الأشكال الحديثة للمجتمع المدني إنشاء آليات إدماج منظمات المجتمع المدني قبل عام 2008م وركزت عمليات السلام في المقام الأول على التوسط في الاتفاقيات مع قادة الميليشيات المختلفة وكبار القادة السياسيين، وكانت اتفاقية جوما عام 2008م هي الأولى من نوعها التي تضم قادة منظمات المجتمع المدني وتطلب مساهماتهم بشكل مباشر في اقتراحات لعمليات بعث السلام في الكونغو الديمقراطية فحضر المئات من هذه التشكيلات المدنية مؤتمراً لعرض مخاوفهم على طاولة مفاوضات عمليات السلام ومع ذلك كان هناك فشل في ضم مختلف التشكيلات المدنية لجمعيات المجتمع المدني فخدمت عمليات السلام بالدرجة الأولى النخب السياسية التي تملك نفوذاً وقراراً في الدولة الكونغولية وغابت الأصوات التي تمثل صوت الشعب الكونغولي واحتياجاته، بل واستفادت الأعضاء المشاركة في تلك العمليات من الوصول الى دوائر النخبة الحاكمة ومنه تلبية المصالح الشخصية على المصالح العامة، ومنه فقد فشلت عمليات السلام التي ينبغي أن تكون من القاعدة الى الأعلى والعكس صحيح فغياب طرف يؤدي بالضرورة الى تشويه مسار السلام الكامل (Santoso, 2010, pp. 35- 36).

يتألف المجتمع المدني الكونغولي من خليط من القادة، وقد أثرت هذه الطبيعة المميزة له على عمليات بناء السلام فيه، وتوسّطت المنظمات الدولية في الاتفاقات التي سعت الى تضمين ما اعتقدت أنه يشبه نظيره الغربي، وفي الواقع لم يشملوا سوى أعضاء بعض أجزاء المجتمع المدني وهي عبارة عن أجزاء منفصلة الى حدّ واسع عن السكان المحليين والتي تمثل المحسوبة أو الجهات الفاعلة الدولية، فقد تمّ تهميش أعضاء المجتمع المدني على مستوى القاعدة ولم يكن لديهم سوى القليل من الوصول الى عمليات السلام على الرغم أنهم كانوا هم أصحاب المصلحة في العملية، ولقد أجريت مقابلات مع ممثلين عن مجموعات كانت حاضرة في محادثات السلام بالإضافة الى بعض الذين تمّ استبعادهم من المحادثات، وظهر أن بعضهم ينتمي الى الشبكة البيروقراطية الرسمية (المجتمع المدني)، بينما لم يكن البعض الآخر جزءاً من هذه الشبكة الرسمية لكنهم كانوا قادة للمنظمات غير الحكومية إما تديرها منظمات دولية مقرها أوروبا أو محلية في المنطقة (Santoso, 2010, pp. 35-36).

إنّ دور المجتمع المدني في عمليات السلام في الكونغو الديمقراطية لم يحقق نجاحاً يُذكر بسبب أنه فشل في ضمّ مختلف تشكيلاته وكافة أعضائه أثناء عمليات السلام، ومنه فمن الضروري فهم تعدد الطرق التي يمكن من خلالها تعريف المجتمع المدني في أيّ سياق معين للحصول على الدّقة في توظيفاته السياسية خصوصاً مع مواضيع بناء السلام المستدام. لكن لا يخفى أن المجتمع المدني الكونغولي قد تطور بشكل غير منفصل عن نظيره الأمريكي والغربي كما روجت له الدراسات والأبحاث الغربية وذلك لسبب بسيط وهو اعتباره مزيج عن الجمعيات الموروثة عن الاستعمار والراسخة بعمق في ذهن الفرد الكونغولي، وكذا خليط من المنظمات غير الحكومية التي تسيطر عليها عبر الحدود الوطنية والجمعيات المحلية الصغيرة، فمن المهم جداً أخذ هذه الحقائق على محمل الجدّ عند تصميم آليات إشراك المجتمع المدني في عمليات السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية (Santoso, 2010, pp. 35- 36).

يظهر مما تقدم، أنّ المجتمع المدني الكونغولي ما يزال نسخة مشوهة عن نظيره الغربي وفي نفس الوقت ما يزال رهين تصور الغرب له، وهذا يعتبر من بين إحدى التحدّيات التي تقف أمام فعاليته في عمليات بناء السلام في هذه الدولة، فحتى الباحث الأكاديمي أو المهتم بالشأن الكونغولي لما يبحث عن تعريف المجتمع المدني في الكونغو الديمقراطية يجد أمامه عدّة تعاريف متشعبة وفضفاضة لم تضبط معناها الحقيقي لغاية كتابة هذه الأسطر، والغاية وراء هذا المقصد هو إبقاءه في قالب مبهم ليتمّ توظيفه سياسياً وفق المصالح الغربية المحضّة المستفيدة منها.

4. خاتمة:

في الختام يمكن القول، أنّ هذه الدراسة المعنونة دور المجتمع المدني في عمليات بناء السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية قد تطرقت في محاورها الثلاثة الى معالجة إشكالية دور المجتمع المدني الكونغولي في عمليات بناء السلام فيها، إلا أنّ المحصلة بعد التحليل والمعالجة جاءت لتؤكد أنّ الفرضية الأساسية المقدمة أعلاه صحيحة على اعتبار أن سوء فهم طبيعة المجتمع المدني الكونغولي المعقدة يُعتبر عاملاً من عوامل عدم مساهماته الايجابية في مسارات عمليات بناء السلام على أراضي الدولة الكونغولية.

وانتهت هذه الدراسة الى تقديم جملة من الاقتراحات المهمة بخصوص موضوع دور المجتمع المدني في عمليات بناء السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وهي بمثابة النقائص التي تمّ تسجيلها بعد فحص وتحليل هذا الموضوع وهي كالتالي:

✓ ضرورة خلق الثقة المتبادلة بين الأطراف المتفاوضة في عمليات بناء السلام وتكون بمثابة ثقة متبادلة بين هيئات المجتمع المدني والسلطات السياسية.

✓ التعجيل بتنظيف هيئات المجتمع المدني من الجماعات المسلحة التي تسيطر على بعضها في جمهورية الكونغو الديمقراطية وإخلائها من التكوينات المسلحة فهي تشوه لها سمعتها ذات الطابع المدني.

✓ ضرورة منح هيئات المجتمع المدني حريةً أوسع في التعبير عن آرائها وتصوراتها في السلام الذي تحتاجه الدولة الكونغولية ومنحها المزيد من الاستقلالية حتى لا تبقى تابعة للقوى الغربية من جهة وتابعة ورهينة للقوى السياسية المحلية من جهة ثانية.

✓ إتباع نهج قوي وسلّس لإدماج المجتمع المدني في عمليات بناء السلام أوله رفع اليدّ السلطوية واليدّ الأجنبية عنه بُغية اقتلاع أسباب الصراع نهائياً في الكونغو الديمقراطية وفتح باب الحوار للاستماع للجميع.

✓ على القوى الغربية التي لا تتوانى بسرعتها في التدخل في الشؤون الداخلية للكونغو الديمقراطية ونصّب قواتها المسلحة على أراضيها أن تضغط على السلطات الفعلية في جمهورية الكونغو الديمقراطية بأن تمنح مقعد دائم لهيئات المجتمع المدني الكونغولي في مسارات عمليات بناء السلام.

5. قائمة المراجع:

المراجع بالعربية

قور أبو القاسم، (2010)، مقدمة في دراسات السلام والنزاعات، جامعة نورث ويست: مكتبة الأبتار.

أوبالا لوك، (17 أوت 2015)، جمهورية الكونغو الديمقراطية: البحث عن سلام بعيد المنال، مركز الجزيرة للدراسات، قطر.

شرك ليسا، (2019)، تقييم الصراع والتخطيط لبناء السلام نحو منهج تشاركي للأمن الانساني. اصدار جمعية الأمل العراقية، العراق.

غريفتش مارتين و أوكلاهان تيري، (2008)، المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية، مركز الخليج للأبحاث، الامارات العربية المتحدة.

شلي محمد، (1997)، المنهجية في التحليل السياسي، المفاهيم، المناهج، الاقتراعات، والأدوات. الجزائر.

المراجع بالأجنبية

Addis , A. (2015). Conflits en république démocratique du congo, causes, impact et implications pour la région des grands lacs, nations unies, commission économique pour l'Afrique.

Addis, A. (2015). Conflits en république démocratique du congo, causes, impact et implications pour la région des grands lacs, nations unies, commission économique pour l'Afrique.

Ahere, J. (2012). *policy & practice brief, knowledge for durable peace , the peace process in the Democratic Republic of Congo*. ACCORD-ISSUE20: a transformations quagmire.

Antonio Gramsci's theory of the civil society 2017 In *Handbuch Kultursoziologie* pp. 483-489

Bliss, S. (2010). *Peace building and conflict resolution: A global education learning emphases*. UNICEF: Australia. <http://www.unicef.org.au>. Directr NSW.

civil society, definitions and approaches, 2009 Springer dfgf. (fgf). gdf. fdg: dfg.

Kew, D. &. (2008). Civil society and peace negotiations: Confronting exclusion. *International Negotiation* , 13 (1).

la guerre de la RD Congo más allá de sus recursos, quadernos de construcción de peu Diciembre de 2009 España Agécia Catalona de cooperación al desarrollamnt

- News.UN.org. (2017). Consulté le 12 7, 2018, sur www.News.UN.org/en/story/2017/12/638812-dr-congo-over-dozen-un-peacekeepers-killed-worst-attack-blue-helmets-recent يوم: 7/12/2018.
- Oportunidades de negocio con el grupo banco mundial en la Republica Democratica del congo . (2012). *España: ICEX exportación e intervenciones* .
- Oportunidades de negocio con el grupo banco mundial en la Republica Democratica del congo 2012 *ICEX exportación e intervenciones*
- Santoso, A. (2010). civil society and peace processes in Kivu. *Forced Migration Review* (36).
- Van Dyck, C. K. (2001). concept and definition of civil society sustainability. *Retrieved November* , 4.
- What is Civil Society, its role and value in 2018?*. 2018 UK government's departement for international development.